

## 2 شرح الأصول الثلاثة ) المسائل الأربع (الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالة الأصول الثلاثة وادلتها. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا - 00:00:00 تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله - 00:00:20

تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفته - 00:00:40

وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. يقول رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله. من قالها في هذه المقدمة - 00:01:00

وفي التي بعدها والتي بعدها قال اعلم ارشدك الله. هذه كلمات عظيمة يا اخوان يستخدمها العلماء في دعوتي ولطلب العلم وهذا الذي ينبغي للانسان في تعلمه وتعليمه ان يكون متلطفا - 00:01:20

سائل ربه الرحمة والعون والتوفيق فان العلم رحمة يا اخوان وربنا عز وجل عز وجل يقول عن القرآن العظيم يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:01:40

العلم المستقى من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رحمة للعباد ولهذا يدعونا لنفسه ولمن يتعلم ومثل هذا الدعاء الجميل كان العلماء يستحبون ان يذكروا دائمًا في اوائل دروسهم الحديث المسلسل بال الاولية - 00:02:06

وكل عالم يقول حدثني شيخي وهو اول حديث سمعته عنه كما تعرفون والحديث هو قوله وسلم الراحمنون يرحمهم الرحمن. والمراد ان هذا العلم رحمة من الله عز وجل لمن تعلمه عمل به - 00:02:27

يقول رحمه الله انه يجب علينا تعلم هذه المسائل الأربع والعمل بهن قوله يجب علينا تعلم هذه المسائل هذا الوجوب قد يكون وجوبا عينيا. وقد يكون واجبا على الكفاية يعني فرض كفاية - 00:02:48

والعلم جليل القدر يا اخوانى عظيم المنزلة فاحرصوا عليه بارك الله فيكم ففيه صلاح قلب الانسان ولذاته وسعادته وراحته وفيه وسلوك الطريق المستقيم الذي يتلمسه ويحرص عليه ولهذا كان العلماء رحهم الله تعالى من الحث على العلم - 00:03:10

وبهني مكانته يقول الامام احمد العلم لا يعدله شيء. لمن؟ ها يا اخوان كملوا ابى منكم مشاركة شوي لمن صحت نيته قالوا كيف تصلح نيته؟ فلينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره - 00:03:38

وهو يتعلم فقط يحفظ شيئا من المتنون والعلوم لا فليتعلم ويعلم وكان يجب على الانسان ان يتعلم ما يقوم به دينه قالوا مثل ماذا؟ قالوا ما لا يسعه جهله. صلاته وصيامه - 00:03:56

وعن الشافعي رحمه الله ان العلم علما عامة لا يسع احدا جهله وهذا فرض عين ما علم من الدين بالضرورة وجوب او تحريم فمن الاول الصلاة والصيام والحج وما اشبه ذلك - 00:04:18

ومن الثاني تحريم الزنا والسرقة وشرب الخمر هادي اشياء يجب على كل مسلم ان يعرفها ويتعلمها والثاني يقول علم خاصة وهو ما ينوب بالمسلمين من فروع المسائل هذا تعلمه فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط اللائم عن الباقيين - 00:04:38

ومن العلوم التي يتتأكد على الانسان ان يعلمها بل يجب عليه ان يعلمها عقيدته يا اخوان هذى تجب على كل مسلم الشيخ رحمه الله

تعالى اشار الى انه لابد ان يكون علمه هذا مبنيا على الدليل وستلاحظون في كلام الشيخ انه قل ان يذكر مسألة الا وعليها - 00:05:04  
وهو يشير هنا الى مسألة هي المشهورة عند اهل السنة وهي ان مسائل العقيدة ما يسوغ فيها التقليد يكون الانسان فيها امعة وجد  
00:05:29  
الناس على عقيدة وصار عليها كما عليه حال الكثير -

وايضا يريد ان يبين المنهج الذي يسير عليه وهو منهج اهل السنة وهو ان الواجب على المسلم في عقيدته ان يعرف الحق بدليله  
00:05:51  
ويأخذ الحكم بدليله كما يقول علماء الكلام الواجب عليه النظر او القص الى النظر او الشك او لا قوة الا بالله -  
يعني مسائل يذكرونها اولا يجب على الانسان ان يدخل فيها ولعله اذا دخل في بعضها لا يخرج منها ولا قوة الا بالله والعلم معرفة  
00:06:16  
الهدي بدليله. لا بالهوى والنفس والشيطان -

ونحرص يا اخوان ان نأخذ العلم بدليله. هذه المسائل الاربع المسأل العلماء هي الان وما هو العلم الذي يعنيه الشيخ ويريد ان يتحدث  
00:06:36  
عنه هنا معرفة العبد رب ونبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة -

وسيفصلها الشيخ بعد ذلك وقولوا بالادلة كما ذكرت لكم يشير الى انك اذا عقلت شيئا وعلمت شيئا فاعقله بدليله يلزم استحضار  
00:06:58  
الدليل طول العمر لا في بدايات الطلب والتحصيل يعرف المسألة ويعرف دليلها -  
الثاني العمل بهذا العلم وهو الثمرة. فان العلم كما يقال بلا عمل مثل ايش يا اخوان الشجرة بلا ثمرة وقيل عالم بعلمه لم يعمل  
00:07:21  
معدب من قبل عياد المثل فالعمل هو ثمرة العلم -

والا فما معنى ان يتعلم الانسان شيئا ولا يعمل به اذا علمت وعملت المرحلة الثالثة ما هي ؟ الدعوة الى الله عز وجل بوليس المراد  
00:07:44  
بالدعوة هنا مجرد القاء كلمات او محاضرات هنا وهناك لا -

بل اعظم الدعوة يا اخوانى طلب العلم وهذه مسألة قد لا يتتبه لها ابن القيم رحمه الله لما تحدث عن هذه المسائل المراتب جهاد  
00:08:07  
النفس اربع في هذا النفس يا اخوان وهو اشد الجهاد واعظمها -  
المরتبة الاولى يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق علم يجاهدها على العلم المرحلة الثانية العمل به كما ذكر شيخنا المرحلة في  
00:08:30  
المরتبة الثالثة يجاهدها على الدعوة اليه وتعلمه من لا يعلمه -

والتعليم يا اخوان والجلوس وثنى الركب. هذا امر يحتاج الى صبر لا شك والى جهاد للنفس مرير لكن عواقبه احلى من العسل  
00:08:59  
والصبر ده شك والصبر من مذاقته لكن عواقبه -

كمروا يا اخوان والصبر مثل اسمه. من مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل. ولهذا المرتبة الرابعة لجهاد النفس كما يقول ابن القيم  
00:09:32  
رحمه الله الصبر على مشقةه والصبر على الاذى فيه. والصبر على كل ما يعترض الانسان فيه -

هذه المراتب الاربعة ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة العصر كما استدل الشيخ وكما وعدنا. والدليل هذه السورة الوجيزة البليغة  
00:09:58  
العظيمة عز وجل بالعصر وهو محل الحوادث ان كل انسان في خسر -  
هل هنا وش معناها يا اخوان الاستغراق وهي من صبغ العموم كل انسان في خسارة الا من استثنى الله عز وجل الذين امنوا بقلوبهم  
00:10:17  
وصدقوا بجوارحهم فقالوا باللسان واعتقدوا بالجنان وعملوا بالاركان -

وعلموا الصالحات وتواصوا بالحق او صنعوا بالحق بعضهم بعضا وعلم بعضهم بعضا ونصح بعضهم بعضا وتواصوا بالصبر لان الامور المتقدمة  
كلها تحتاج الى صبر. فالعلم يحتاج صبر يا اخوان والا فما معنى ان يترك الطريق ؟ الجم الغفير من الناس ولا يصل الا اقل القليل -  
00:10:45

موسى عليه السلام لما ذهب الى الخضر لما قال له ربها ان عبادا من عبادي عنده من العلم ما ليس علمك. ما ليس عندك البحر سافر  
00:11:19  
رحلة طويلة حتى نقى الخمر -

فلما لقيه وهو موسى كليم الرحمن احد اولي العزم وقيل انه ثالث الرسل في الفضل والقدر بعد محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم  
00:11:37  
عليهم الصلاة والسلام جميعا قال له باسلوب متأن -

هل اتبعك هل اتبעה على ان تعلماني مما علمت رشدا. ايش قال الخضر يا اخوان انك لن تستطيع معي صبر وكيف تصبر على ما لم

تحطط به خبرا؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا - 00:11:57

ولا اعصي لك امرا صفتان لابد من وجودهما في طالب العلم. الصفة الاولى الصبر الصبر صبرا يا اخوان يصبر على طلب العلم الامر الكبار لا تناول يا اخوانى بالهمم الصغار. الثاني - 00:12:20

لا اصل لك امرا يكون مطينا حيركب رأسه ولا يريد الا رأيه ولا لا فيطبع اول ما يطبع ربه عز وجل امثال امره واجتنبناه يطبع والديه وقد ذكر الله حقهما بعد حقه في مواطن كثير - 00:12:44

يطبع ولادة امره من الامراء والعلماء كما هو نهج اهل السنة والجماعة في طاعة الله عز وجل اذا سار على هذا الطريق صبر واطاع الغالب انه ينال من العلم ما ييسر الله سبحانه وتعالى له - 00:13:08

لا يطبع الانسان الا نفسه لا قوة الا بالله هذه مسألة خطيرة وكبير. ولهذا قال ابراهيم لابيه يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبني اهدك صراطا سويا - 00:13:34

ولما لم يتبعه ماذا حصل له عيادا بالله المقصود ان هذه الامر الكبار تحتاج الى صبر ومصابر وجهاد ومجاهدة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. طيب اين العلم؟ قد يقول قائل هذا عمل - 00:13:53

يكون ايمان ولا عمل صالح الا باي شيء يا اخوان الا بماذا؟ احلى بعلم وهذه المسائل الاربع التي ذكر الشيخ رحمه الله ذكرها ابن القيم ايضا كمراتب لجهات النفس ذكرها الله عز وجل في - 00:14:16

في ثلاث سور نزلت تباعا على المصطفى صلى الله عليه وسلم. يلا يا اخوان اعطوني ايها. الصورة الاولى اقرأ باسم ربك الذي خلق خمس ايات من هذه السورة هي اول ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب فيها اي اي المراتب - 00:14:36

های مراتب اقرأ العلم يا اخوان يا ايها المذمل يا ايها المذثر اين العمل؟ اي نعم. قم الليل يا ايها المذمل. قم الليل اعمل. قم الليل الا قليل - 00:14:58

اين الدعوة نعم يا ايها المذثر قم فانذر الصبر ولربك فاصبر احسنت المذثر. وفي المذمل واصبر على ما يقولون. واهجرهم هجرا جميلا هذا المنهج فالمنهج اذا يا اخوان ما بدنا نطيل عشان لعلنا نأتي على الرسالة. المنهج السليم وما تضمنته رسالة المصطفى صلى الله عليه - 00:15:17

وسلم ان تتعلم ثم تعلم وتدعوا الى الله عز وجل يقول قائل هناك يا اخوان شبها تنتشر بين حتى الشباب المنتسبين للعلم والخير وانا اجلس اطلب العلم واجلس احفظ القرآن - 00:15:48

طيب والدعوة نتركها وهذه يقولها بعض الشباب لبعض شو الجواب يا اخوان؟ تبي تدعوا وانت ما عندك علم لا قوة الا قد تزل وقد تظل الامر خطير الامر الثاني ما الذي يمنع ان تجمع بين العلم وبين - 00:16:09

اطلب العلم احفظ كتاب الله وما تيسر من سنة رسول الله. ومن كتب اهل العلم وادعوا الى الله عز وجل ثم اقول واؤك لليست الدعوة مجرد القاء كلمة هنا او هناك لا التعليم يا اخوان. والعلم الذي به - 00:16:39

على هذا الدين والذب عن هذا الدين هذا من اعظم الدعوة بل هو اعظم الدعوات فلا نريد ان نفصل بين العلم وبين الدعوة ولهذا ابن القيم رحمه الله في الجهاد يقول جهاد النفس الثالث الدعوة هو - 00:17:00

من لا يعلم هذا المنهج كما ذكر لكم في هذه السور الثلاث وايضا في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول عز وجل في دليل اخر يدل على هذا المنهج - 00:17:19

ولكن كونوا ربانيين من هو رباني في هذه الاية من هو رباني يعلم صغار هذا الاثر لمجاهد رحمه الله لكن قبل ما يعلم من يعمل عندكم الاية يا اخوان انا قلت من هو الرباني في الاية - 00:17:38

اقرأ الاية ولكن كونوا ربانيين ايش؟ بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فجمعت الاية ماذا يا اخوان العلم والعمل والتعليم الدعوة وقد يقول قائل طيب هنا قدم التعليم على الدراسة - 00:18:03

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. فلماذا مع ان المعرفة ان التعليم دراسة قبل الدراسة قبل يتعلم الانسان ثم يعلم وتقديم

ما حقه التأخير يدل على ماذا يا اخوان - 00:18:29

اهميته وانك انما تتعلم لاجل ان تعلم كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور الذي يتأكد على كل طالب ان يحفظه في البداية مثل ما بعذنا حديث خرج في الصحيح مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضا فكانت طائفه منها طيبة قبلت - 00:18:50

الماء فابتلا الكلأ والعشب الكبير وكان منها اجاذب. امسكت الماء فسقى الناس منها وزرعوا واصاب طائفه منها انما هي قياعن لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ كذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه الله ما بعثني الله به فعلم وايش يا اخوان - 00:19:15  
ايش؟ وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله تعالى هذا ذكره الشيخ هنا تعلم في عمل فدعة وتعليم وصبر على الجميع. العلم يحتاج صبر العمل يحتاج صبر التعليم والدعوة تحتاج الى صبر. فالصبر ينتظم الجميع - 00:19:43  
لما قال ربنا عز وجل انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا يذكر الله تعالى منه هي اعظم الممن. وهي نزول هذا القرآن المبارك العظيم على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - 00:20:10

المتوقع ان يقال اشكر ربك على هذا او كذا ايش قال بعد الاخوان لحكم ربك اصبر. يعني ما ازاني هذا القرآن اصبر. الامر يحتاج لصبر ما لم يصبر الانسان يا جواز مكانه يا اخوان - 00:20:26

علما نافعا ولا عملا صالحا ثم ذكر هنا آقا قول البخاري رحمة الله في صحيحه باب العلم قبل القول والعمل واستشهد بالالية فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:20:55

حيث بدأ بالعلم قبل العمل والعمل هو الاستغفار سؤال معي يا اخوان هل استغفر لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استغفرونا لكم الرسول صلى الله عليه وسلم هل استغفر لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:17  
ما الدليل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ولمن وللمؤمنين والمؤمنات. قال رجل لعبدالله بن جرجس الصحابي استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت الرجل عجب يعني انا كيف - 00:21:47

فقرأ عليه بالالية هل استغفر لكم نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ان يستغفر لكم ابراهيم عليه السلام الدرس تراه مشترك يا اخوان - 00:22:12

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي. ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب لكن هذا الاستغفار من هؤلاء الانبياء وغيرهم من انبياء الله عليهم الصلاة والسلام مقيد بهذا القيد الكبير - 00:22:40  
العظيم وهو ماذا؟ لمن وانت مؤمن استغفر لك محمد عليه الصلاة والسلام وابراهيم ونوح وامياء الله ورسوله. نعم يا - 00:23:00